مجمع الملك سلمان
العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

جزيرة أبجد



٧
أطفالُ العربيّة





مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

© مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ١٤٤٦هـ

المحيميد، عبد الرحمن

جزيرة أبجد./عبد الرحمن المحيميد.- الرياض، ١٤٤٦هـ

٤٨ ص؛ ٢٢*٢٧ سم.- (أطفال العربية (دور النقاط في اللغة العربية)؛ ٧)

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٨٥٨

ردمك: ٧-٩١-٨٤٤٤-٦٠٣-٩٧٨

البَرِيْدُ الشَّبَكِي: Nashr@ksaa.gov.sa

جزيرة أبجد

تأليف: عبدالرحمن المحيميد

رسم: ميساء شرادي

٧

أطفالُ العربيّة



كانَ ياما كانَ، في أرضِ الخيالِ، جزيرةٌ تُدعَى (**أبجد**). عاشَ فيها ثمانيةٌ وعشرونَ حرفًا، بعضُها منقوطةٌ، وبعضُها الآخرُ بغيرِ نِقاطٍ. ورغمَ اختلافِها رَسْمًا ولَفظًا؛ كانتْ يدًا واحدةً في صُنعِ الكلماتِ التي تُنشئ الجُمَلَ؛ فتُعطِيَ للأشياءِ في الجزيرةِ المعانيَ السعيدةَ.

كان من بين الحروفِ حرفٌ حالمٌ يُدْعى **الحاءَ**، وكان يُحبُّ المبادرةَ وقيادةَ الطُّموحاتِ. ولأنَّ **الحاءَ** كانَ مميّزًا؛ تتعاونُ الحروفُ معَهُ لصُنعِ المعاني التي يفكِّر بها.



في أحدِ الأيَّامِ اجتمعَ حرفُ الحاءِ بحروفِ: **القافِ**، و**الواوِ**، و**الراءِ**، و**العينِ**؛ فشكَّلتْ معًا فريقَ الأحلامِ.

وزَّع حرفُ **الحاءِ** الأدوارَ بينها؛ لتقومَ بمهمَّةِ إنشاءِ معاني السَّلام في الجزيرةِ.





بادرَ حرفُ **الحاءِ** بالظُّهورِ **حُلمًا** لطفلةٍ بأنْ تُصبحَ رائدةَ فضاءٍ،
تلمَسُ القمرَ وتُكلِّمُ النَّجماتِ.





فكتبَ **القافُ قصيدةً**
عن طفلةٍ طموحةٍ
ثابرتْ بكلِّ حماسةٍ؛
لتُحقّقَ حُلْمَها.

أمّا **الواوُ** فَظهرَ في **وُرودٍ** تعزفُ لحنًا موسيقيًّا للقصيدةِ، يُغنِّيهَا حرفُ **العين**، الذي جاءَ في صوتِ **عندليبٍ** سعيدٍ يُحمِّسُ الطفلةَ، ويُهنِّئُ فريقَ الأحلامِ على مبادراتِه المبهرةِ.

لاحظَتْ حروفُ فريقِ الأحلامِ حجمَ السَّلامِ الذي كبُرَ في جزيرةِ **أبجد** معَ تلكَ المعاني الجميلةِ التي صنعُوها بتعاونِهم، وقالت: «لِمَ لا ندعُو بقيَّةَ الحروفِ؛ لتشارِكَنا صنعَ معانٍ سعيدةٍ أكثرَ؛ ليكبُرَ معها السَّلامُ؟».





نادى حرفُ **الحاءِ**: «هيَّا يا حروفَ الهجاءِ،
انضمُّوا إلى فريقِنا؛ لنُضيفَ المزيدَ من
المعاني السَّعيدةِ إلى جزيرةِ **أبجد**».



جاءتِ الحروفُ مُلبِيَةً النِّداء؛ فظهَرَ حرفُ **الغينِ** على شكلِ **غيمةٍ** سعيدةٍ **غمرتِ** الأرضَ بالماءِ والدِّفْءِ.

أمَّا **الزَّايُ**
فتساقطَ بظهورِه المطرُ
زخَّاتٍ زخَّاتٍ.



وجاء **الشِّينُ بشجرةٍ** أغصانُها ظليلةٌ،
تسكنُها طيورٌ آمِنةٌ في أعشاشِها الجميلةِ.



و**التَّاءُ** ظهرَ على شكلِ **تُفَّاحٍ** أخضرَ وأحمرَ وأصفرَ، و**الكافُ** في **كَرْمِ** العنبِ فرحًا بعناقيدِه التي تتدلّى، و**الياءُ** عَطَّرَ الجزيرةَ برائحةِ **الياسمينِ**، و**الفاءُ** زيَّنها **بالفُلِّ**، و**الخاء** ظهرَ على شكلِ **خُزامَى** بنفسجيَّةٍ ساحرةِ اللونِ، كسجَّادةٍ فاخرةٍ ثمينةٍ.



ومع مرورِ الوقتِ جرتِ الأنهارُ، وتكوَّنتِ المُسطَّحاتُ المائيَّةُ في الجزيرةِ؛ فظهرَ **الضَّادُ** على شكلِ **ضفادعَ** تلعبُ بمرحٍ وتُنَقْنِقُ، و**الطَّاء** أحضرَ **طيورًا** سعيدةً بنورِ الصُّبحِ واستمرارِ الحياةِ، أمَّا **الظاءُ** فكانَ **ظبيةً** ترعَى صِغارَها بلا خوفٍ، وتشربُ مِنَ الضِّفافِ.





وظهرَ **الباءُ بحرًا** أزرقَ عميقًا تصبُّ فيه
الأنهارُ، وفوقَ شُطآنِه ظهرَ **الصَّادُ صَدَفًا** هنا
و**صَدَفًا** هناك، مختلِفَ الأشكالِ والألوانِ،
يجمعُها **صبيٌّ** في داخلِ **صندوقٍ صغيرٍ**.

ودعَا حرفُ **السينِ** عددًا من الحروفِ؛ لتطبيقِ فكرةٍ مميَّزةٍ؛ فانضمَّ بالمقدِّمةِ **الألفُ**، ومِن بعدِه **اللامُ**، ثَمَّ **السينُ** و**الميمُ** في الختامِ؛ وبذلك صنَعت الحروفُ مُجتمِعَةً كلمةَ (**السَّلام**)، وظهرتْ حمامةٌ بيضاءُ تُرفرفُ في الهواءِ.







جاءَ **الجيمُ** وقالَ: «سأظهرُ في **جبلٍ**
ضخمٍ **جامدٍ** في مكانِه منذُ عصورٍ،

وفي **جَملٍ** يمشِي فوقَ
رمالِ صحراءَ قاحلةٍ،

وفي **جَرَسٍ** مُعلَّقٍ على رقبةِ ماعزٍ صغيرةٍ ترقدُ حولَ البُحَيرةِ،

وفي اسمِ طفلةٍ برِفْقةِ بَبَّغَاءٍ يُنادِي به بلا توقُّفٍ:





نظرتْ حروفُ فريقِ الأحلامِ لحرفِ **الجيمِ** وهي حائرةٌ،
وقالتْ: «إنَّك تظهرُ على شكلِ **جبلٍ جامدٍ**، و**جملٍ** صبورٍ،
وصوتِ «**جِنَان جِنَان**» من ببغاءٍ لا يهدأُ، و**جَرَسٍ** يدقُّ
من غير شعورٍ؛ فأينَ المعاني السعيدة؟».



فكَّرَ **الجيمُ** وفكَّرَ، كيفَ يظهرُ في كلماتٍ تنشر السَّلامَ؛ كي يُتمَّ المهمّةَ؟ فظنَّ أنَّ الحلَّ هو في التَّخلُّصِ من نقطتِه؛ ليُصبحَ حرفًا غيرَ منقوطٍ، مثلَ حرفِ **الحاءِ** المميز بِصِفَتِهِ قائدَ الفريقِ. نادَى **الجيمُ** نقطتَه وطلبَ منها مغادرتَه؛ فخرجتْ نُقطةُ **الجيمِ** من موقعِها في جميعِ الكلماتِ التي بها حرفُ **الجيمِ**، وغادرتْ من جزيرةِ **أبجد**.





ولكنَّ أمرًا مفاجِئًا حدثَ بمغادرةِ نقطةِ **الجيمِ**، أذهلَ الجميعَ في جزيرةِ **أبجدَ**.
تحوَّل **الجبلُ** العالي إلى **حبلٍ** ضعيفٍ بالٍ، و**الجملُ** الصبورُ في الصَّحراءِ تحوَّل إلى **حَمَلٍ** وديعٍ عطشانَ غيرِ مسرورٍ، ورفرفَ الببَّغاءُ بجناحيهِ مناديًا صديقتَه: «**حَنَانُ حَنَانُ**»، ولأنَّ اسمها **جِنَانُ**؛ لم تَكنْ تُجيبُ، و**الجرسُ** تحوَّل إلى **حَرَسٍ** انتشروا وقالوا بصوتٍ واحدٍ: «على الجميعِ أنْ يحترسُوا»، فاختلَّ النظامُ، ورحل السَّلامُ من الجزيرةِ.




حَنَانُ حَنَانُ

تعجَّب فريقُ الأحلامِ ممَّا رَأوا؛ فقدْ تحوَّلتِ معاني الكلمات التي تضم **الجيم** جذريًّا بمجرَّدِ رحيلِ نقطةِ **الجيمِ**، وتحوُّلِه إلى حرفٍ غيرِ منقوطٍ يُشبهُ **الحاءَ**. أدركتِ الحروفُ أنَّ بقاءَ نقطة **الجيمِ** شيءٌ مهمٌّ لتحقيقِ السَّلامِ؛ فطلبوا من **الجيمِ** أنْ يعودَ كما كانَ حرفًا منقوطًا مُميَّزًا، مختلِفًا عن **الحاءِ**، كاملًا بنقطتِه.







نادى **الجيمُ** بصوتٍ عالٍ: «عُودي يا نُقطتي، فأنا من غيركِ ناقصٌ، ولا تتَّضحُ المعاني لكلماتٍ بها حرفي وهو غيرُ منقوطٍ».

سمِعَت النُّقطَةُ صوتَه من بعيدٍ وقالت: «أنا وأنتَ كلٌّ منّا يُكمِّلُ الآخرَ.
فهناك **الجَمَالُ**، معنًى بديعٌ وينشرُ السَّلامَ، ولولانا معًا لما كانَ ولا اكتملَ.
انظُرْ إلى نفسِكَ مَعَي ستجدُنا في..



جاذبيَّةِ ألوانِ ريشِ طائرٍ يُطعِمُ صِغارَه بسعادةٍ، وفي **جسرٍ** يربطُ أطرافَ مرتفعاتٍ شاهقةٍ خلَّابةِ المنظرِ، وفي **جنَّةٍ** ملأَى بأشجارٍ ظلالُها وارفةٌ تسكنُها الحيواناتُ بفرحٍ، وفي ضوءِ قمرٍ خلفَ **جبالٍ** عاليةٍ يَمُدُّ بضوئِه الجزيرةَ؛ فتنامُ بأمنٍ، وفي **جملٍ** هو للصَّبرِ **الجميلِ** مَثَلٌ».





عند ذلك عادتْ نُقطةُ **الجِيمِ** إلى جزيرةِ **أبجد**؛ فازدادت الجزيرة **جَمالًا**.
انبهرَ أهلُها وفريقُ الأحلامِ ممَّا رَأَواْ، وهَنَّأوا **الجيمَ** وشكرُوه.
شَعَرَ **الجيمُ** بالسُّرورِ، وأدركَ كلَّ ما بِه من **جَمالٍ**، وما تُعطيْهِ نُقطتُه
من تميُّزٍ لإحياءِ معانٍ **جوهريَّةٍ** للسعادةِ والسَّلامِ في جزيرةِ **أبجد**.
حرفُ **الجيمِ** ما كان ليقومَ بدورِه بكلِّ هذا التَّميُّزِ مع بقيَّةِ الحروفِ في
فريقِ الأحلامِ لولا أنَّه كانَ حرفًا منقوطًا.




ج
و
ش
ع

معلومات إثرائية





لُغتُنا العربيَّةُ من اللُّغات التي عاشتْ عصورًا طويلةً.

وقد كانتِ الحروفُ العربيَّةُ تُكتَب بغيرِ نقاطٍ؛ لأنَّ العربيَّ قديمًا كانَ يُميِّزُ بينَ تلك الحروفِ المكتوبةِ بدونِ نقاطٍ إذا تشابهتْ عليه في أثناءِ القراءةِ.

ولِنُجرِّب -مثلًا- قراءةَ جملةٍ تتكونُ من حروفٍ مكتوبةٍ بغيرِ نقاطٍ:

(هل ٮعلم أٮک ٮسٮطٮع مراءه حمله كامله ٮدوں ٮماط

كما كاں ٮمعل العرٮ مدٮما؟)





والآن، دَعْنَا نُجربْ كتابةَ كلماتٍ تتكوَّنُ من حروفٍ متشابهةٍ، مرسومةً بغيرِ نقاطٍ: حروفٍ كالباءِ والتاءِ والثاءِ والنونِ، والفاءِ والقافِ، والعينِ والغينِ، والجيمِ والحاءِ والخاءِ، والصادِ والضادِ، والسينِ والشينِ.

حرٮره -أٮحد - مرٮٯ - ٮماح - عمه - حسر



اطلبْ من صديقِكَ أنْ يقرأَ تلكَ الكلماتِ.



فِي منتصفِ القرنِ الأوَّلِ الهجريِّ، انتشرتْ اللغةُ العربيةُ فِي بُلدان غيرِ عربيَّةٍ، وازدادتْ أعدادُ مستخدميها من غيرِ عربِ الجزيرةِ العربيةِ.



حدثَ ذلك نتيجةَ توسُّعِ الفتوحاتِ الإسلاميَّةِ، والرّحلاتِ التِّجاريَّةِ، واستخدامِ العُلماءِ للمفرداتِ العربيَّة فِي تدوينِ العلومِ.

ومعَ ذلكَ الانتشارِ؛ واجهَ مستخدمو اللُّغةِ العربيَّةِ -مِنْ غيرِ المتحدّثينَ بها منذُ الصِّغَرِ- مشكلةً؛ فقدْ كثُرتِ الأخطاءُ في فهْمِ معانيْ الكلماتِ عندَ قراءتِها بغيرِ نقاطٍ؛ لتَشَابُهِ بعضِ الحروفِ رسْمًا. ولمنعِ الأخطاءِ في تحديدِ معاني كلماتِ اللُّغةِ العربيَّةِ؛ فكَّرَ العلماءُ بوضعِ النّقاطِ على الحروفِ.

وبتلك الخطوةِ، زادتْ معاني كلماتِ اللُّغةِ العربيَّةِ وضوحًا ودِقَّةً، وحُفِظَتِ اللُّغةُ العربيَّةُ من التَّحريفِ.

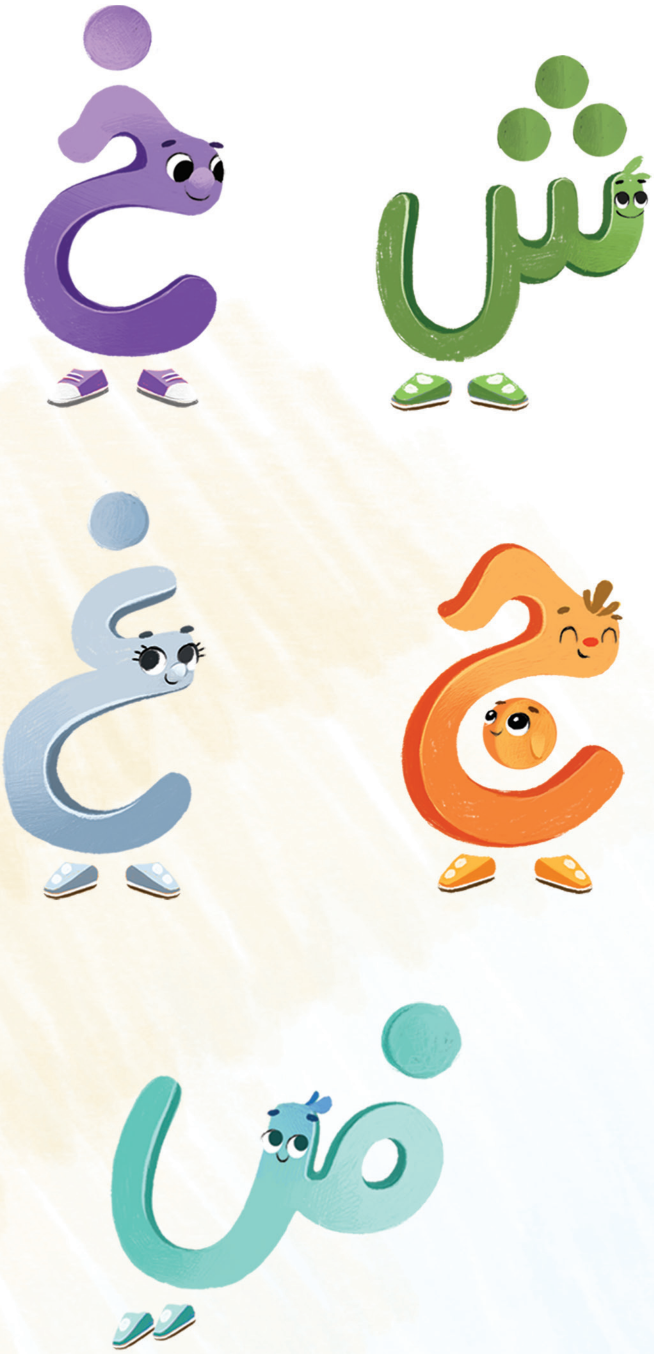


مَنْ هو أوَّلُ مَن وضعَ النِّقاطَ على الحروفِ؟

هو نصرُ بنُ عاصمٍ الليْثِيُّ؛ وذلكَ للتَميِيزِ بين الأحرُفِ المتشابهةِ رسْمًا.




ح س
ع ح
ص


ش خ
ج غ
ض

تتكوَّنُ هذه المجموعةُ من كتابِ قصَّةٍ، وكتابِ ألعابٍ، وكتابِ تلوينٍ، وتهدفُ إلى تقديمِ تجربةٍ قرائيَّةٍ ماتعةٍ وغنيَّةٍ بالمعارفِ والأنشطةِ التي تُنمّي عدَّةَ مهاراتٍ لغويَّةٍ، بطريقةٍ تفاعليَّةٍ شائقةٍ وجاذبةٍ.





الإصداراتُ الأخرَى ضِمنَ سلسلةِ (أطفَالِ العربيّةِ) من مجْمعِ الملكِ سَلمانَ العالميِّ للُّغةِ العربيَّةِ:













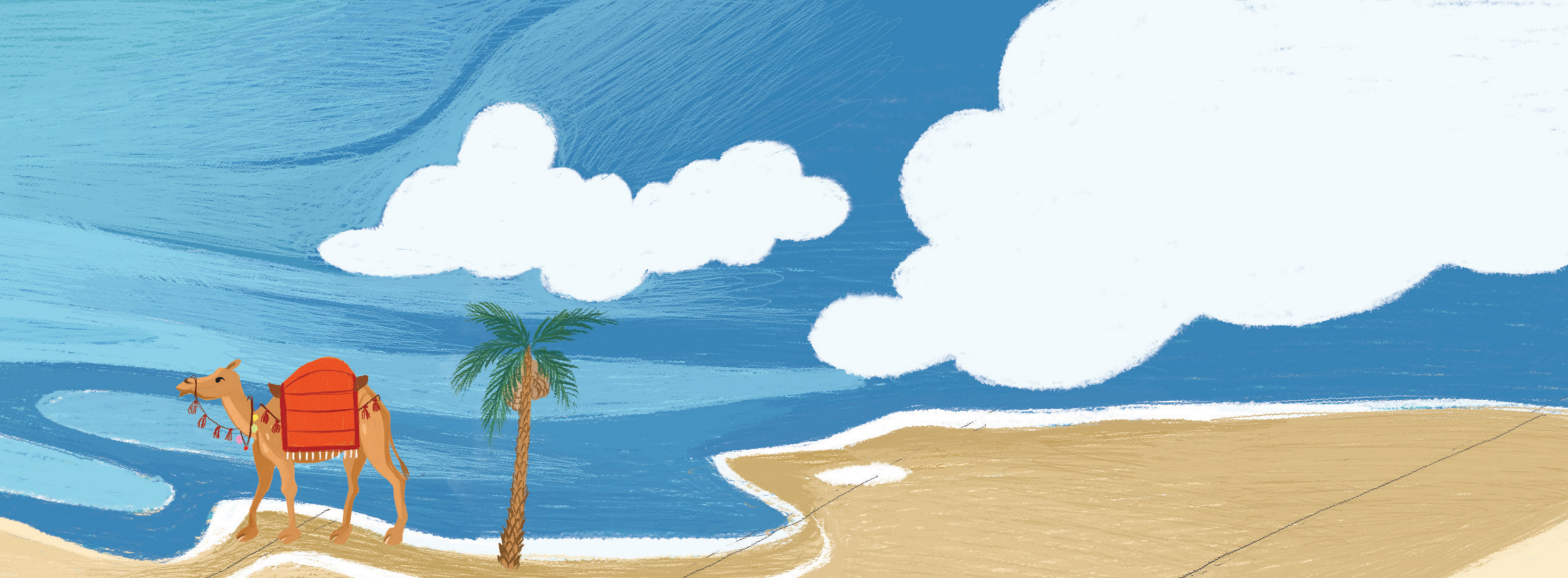












في جزيرةٍ خياليَّةٍ تُدعَى **أبجد**، عاشَ ثمانيةٌ وعشرونَ حرفًا. وعلى الرَّغمِ من اختلافِها رسمًا ولفظًا، فإنها كانت يدًا واحدةً في صُنعِ الكلمات والمعاني السعيدةَ بها.
قرَّر حرف الجيم أنْ يتحوَّل إلى حرفٍ غير منقوطٍ؛ ليتميَّزَ كحرف الحاء، فطلب من نقطتِه أنْ تُغادرَ جزيرة **أبجد**.
وبمغادرة نقطة الجيم، تبعثرتِ المعاني ولم تعُدِ الأشياءُ المكونة أسمائها من حرف الجيم كما كانت. تُرى ماذا فعلت بقيةُ الحروفِ لحلِّ المشكلةِ؟

يحتوي الكتاب على قصّةٍ مصوَّرةٍ، إضافةً إلى قسمٍ عنوانُه: معلوماتٌ إثرائيّةٌ عن مراحل تطوُّر الأبجديَّة العربيَّة.
تتكوَّنُ هذه المجموعةُ من كتابِ قصَّةٍ، وكتابِ ألعابٍ، وكتابِ تلوينٍ، وتهدفُ إلى تقديمِ تجربةٍ قرائيَّةٍ ماتعةٍ وغنيَّةٍ بالمعارفِ والأنشطةِ التي تُنمّي عدَّةَ مهاراتٍ لغويَّةٍ، بطريقةٍ تفاعليَّةٍ شائقةٍ وجاذبةٍ.

9786038444917